

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 04

محمد بن صالح العثيمين

القول الثاني ان الله خلق ادم على صورته اي على صورة الرب عز وجل بمعنى انه على صورة اختارها احسن الصور لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم لقد خلق الانسان في كبد - 00:00:01

اي في علو لان الكبد من الارض الشيء العادي على احد التفسير التفسيرات فيكون على صورته اي سورة الله والاظافه هنا من باب ااظافه المخلوق الى خالقه كما قال ناقه الله - 00:00:23

وبيت الله ومسجد الله وما اشبه ذلك مع ان الناقة والبيت والمسجد مخلوق مخلوق لكن اظافه الى نفسه تشريفا وتعظيمها فكأنه اضاف الله تعالى هذه السورة ادم الى نفسه - 00:00:43

تشريفا وتعظيمها بدليل انه جاء في هذا الحديث انه نهى ان يضرب الوجه وان يقبح لانه اذا ضرب ايه بحسا اذا قبح عيب اهتموا يا جماعة ايه بمعنى وشيء اختصه الله وصوره على ما فيه حكمته - 00:01:05

لا ينبغي ان يقبح ولا ينبغي ان يضرب فيلوجه العيب اسا او معنى كم هذا ثلاثة اووجه او ثلاثة اقوال القول الرابع ان الله خلق ادم على صورة عز وجل - 00:01:32

التي فيها صورة الله وصفة الله ولكن لا يلزم من كونه على صورته ان يكون مماثلا له فان الشيء قد يكون على صورة الشيء من حيث الجملة لا من حيث التفصيل - 00:01:52

وظربوا لذلك مثلا لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اول زمرة تدخل الجنة وجوههم على صورة القمر وجوههم على صورة القمر ومعلوم انهم لم يماثلوا القمر من كل وجه - 00:02:13

فالقمر ما فيه انف ولا فيه اعين ولا فيه فم وهم فيهم هذا الشيء لكن على صورة القمر من حيث الجملة وحين اذ نأخذ بظاهر الحديث نأخذ بظاهر الحديث - 00:02:33

ونأخذ بالنفي في قوله ليس كمثله شيء فنقول لهم على ادم على صورة الله بدون ايش بدون مماثلة ونكن علمنا بالنصوص كلها وهذا كما ترون قوي جدا يبقى النظر ما محل الجملة وهو قوله وهي قوله طوله ستون ذراعا - 00:02:49

اما قبلها نقول محلها استئنافية لا للبيان ولكنها ايجاد معنى مستقل مستقل عن الصورة فاخبر الله اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته ثم بين ان نقوله - 00:03:15

ستون ذراعا وطول ادم ستون ذراعا ثبت في الصحيحين وغيرهم ولكن ما العرض جاء في السنن ان عرضه سبعة اذرع ارضه ثبتت واهل الجنة يدخلون الجنة على هذه الصورة طولهم ستون ذراعا - 00:03:36

وعرض الواحد منهم سبعة اذرع وهذا لا يستنكر ولا يستغرب اذا كان الناس كلهم على هذا السواء يكون فيها استنكار ولا ما فيه بل هذا بل لو كانوا اقل من ذلك او اعلى - 00:04:01

ها لاستنكر واستغرب ونفر منه ولذلك لو ان الله خلقنا على النصف مما نحن عليه الان يستغرب ولا لا ها لا يستغرب لكن لوجي الان واحد من الناس بالغ كبير - 00:04:20

على النصف منا تغبنا المهم انه لا غرابة ان يكون الناس يوم يوم القيمة يدخلون الجنة على هذه الصورة والشاهد من هذا الحديث ان الله قال له اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة - 00:04:37

فانها تحية ذريتك فقال السلام عليكم قالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوا ورحمة الله يستفادوا من هذا الحديث انك اذا

سلامت علي جماعة تقول السلام عليكم بالجمع اذا ردوا عليك وانت واحد - 00:04:55

يقولون عليك السلام بالافراد ويجوز الجمع واذا سلمت على واحد تقول السلام عليك السلام عليكم ويجوز ان تجمع فتقول السلام عليكم والحديث عندك في الرد ها كل الحديث ولا فيه؟ لا بس بالرد - 00:05:21

عليك ورحمة الله كذا لاكثر في البخاري هنا وكذا للجميع في بده الخلق - 00:05:48

واستدل برواية الاكثر لمن يقوى يجزى في الرد ان يقع باللفظ الذى استدل - 00:06:11

وأستدل برواية الاكابر بمن يقول يجزئ في الرد ان يقع باللفظ الذي يبتدأ به كما تقدم قيل ويكتفي ايضا الرد بالفظ الافراد. وسيأتي
البحث في ذلك في باب من رد فقال عليك السلام. طيب - 00:06:28

نعم لازم نطالب وعليك السلام هذا واحد يسلم والسلام عليكم ورحمة الله وان لم يكن معه الا واحد في الصلاة ما هو بالظاهر العلماء ذكروا انه يجوز الوجهان. وامر فيها رواية في هذا - [00:06:44](#)

ما أتأكد ان فيها الصحيح لكن في غير الصحيحين فيها رواية جمع واول ذلك على انه رد عليه وعلى من معه من الملائكة نعم حشومة
عليكم في الحديث دليل على ان الملائكة يكلمون اللغة العربية لا ما في داعي - 00:07:18

قال رحمة الله تعالى كلامه سبحانه قديم اعي الورى بالنص يا عليم وليس في طوق الورى من اصله ان يستطيع صورة من مثله وليس وليس ربنا بجواهر ولا عارضوا ولا جسم افعال ذو العلا. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله تعالى - 40:07:00

وأن ما جاء مع جبريل يعني نؤمن لأن ما جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل إلى آخره نؤمن بأنه
كلام الله سبحانه وتعالى انتبه قوله المؤلف وان ما جاء مع جبريل - 00:08:01

بالكسرة لماذا لضرورة الشعر قال ابن مالك رحمه الله والاضطرار او تناسب صرف - 00:08:29

كملوا البيت ذو المعن ان عند الضرورة يصرف ما لا ينصرف قول ما جاء مع جبريل من محكم القرآن محكم القرآن من باب اضافة الصفة الى الموصوف اي من القرآن المحكم - 00:08:59

فالقرآن محكم بلا شك لانه من لدن حكيم خبير ولكن لو قال قائل كيف نطلق على القرآن كله انه محكم مع ان الله قال في كتابه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - 00:09:21

المحكمات هن ام الكتاب اي مرجع الكتاب فإذا فاذا وجدنا متشابهات - 00:09:43

رددناه الى الى الام والام محكم فيكون هذا المتشابه ماشي محكما وحينئذ يكون التشابه ابتداء الامر اما في النهاية فيكون محكما وهذا كثير في القرآن تجد ايات مجملات فصلت في ايات اخرى - 00:10:06

تجد ايات ظاهرها التعارض يجمعها دليل اخر وhelm جرا وبهذا يكون القرآن كله اتموا محكمها وقولها القرآن والتنزيل هذا من باب يا عطف المترادفين فان التنزيل هو القرآن يقول كلامه سبحانه - 00:37

هذا خبر ان يعني ما جاء مع جبريل من محكم الآيات والتنزيل الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه كلام الله لفظاً ومعنى تكلم الله به جل وعلا - [00:11:11](#)

فسمعه جبريل فنزل به على محمد صلى الله عليه وسلم قال رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بـلسان عربي مبين وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره - 00:11:31

حتى يسمع كلام الله وعلى هذا فهذا القرآن كلام الله عز وجل تكلم به نفسه بحروفه والفاظه وسمعه جبريل فنزل به كما كان على محمد صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقص - 00:11:57

ولهذا قال الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش وقال نزل به الروح الامين فوصفه بالامانة وصفه بالكرم ووصفه بالقوة وبهذا نعلم علم اليقين ان هذا القرآن الكريم لم يتغير فيه شيء - [00:12:18](#)

بل هو كلام الله نفس واذا علمت انه كلام الله انه لزم من ذلك ان تعظم هذا الكلام ولهذا امرنا بل نهينا ان ان نمس هذا القرآن [بلا طهارة - 00:12:47](#)

كما في حديث عمرو بن حزم المرسل الذي تلقته الامة بالقبول ان لا يمس القرآن الا طاهر اي الا متظاهر متوضى لان الوضوء طهارة كما قال تعالى ما جعل عليكم - [00:13:10](#)

ما يرد الله ليجعل عليكم من الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم واما من فسر الطاهر في قوله يا مس القرآن الا طاهر بالمؤمن فقد ابعد لانا لا نجد في القرآن ولا في السنة التعبير بالطاهر عن المؤمن - [00:13:28](#)

ابدا وان كان المؤمن لا ينجس لكنه لم يعبر عنه بالطاهر المؤمن يعبر عنه بالايمان بالتقى وما اشبهها يقول كلامه سبحانه جملة معتبرضة يراد بها التنزيه تنزيه الله عز وجل - [00:13:45](#)

ولهذا يقولون التسبيح بمعنى التنزيه ويقولون ان سبحانه انت مصدر فعله تبجيح والمصدر تسبيح وسبحان انت مصدر واسم المصدر يا جماعة انت مصدر كل ما دل على معنى المصدر وليس به حروفه - [00:14:07](#)

كل ما دل على معنى المصدر وليس فيه حروفه فانه يسمى باسم مصدر الكلام انت مصدر فعله سلام معلومات انت مастرها فعله سلام سبحانه انت مصدر فعله تبجيح - [00:14:40](#)

وما الذي ينزع الله عنه ينزع الله سبحانه وتعالى عن امرئين عن النقص ومماثلة المخلوقين - [00:15:07](#)